انموذج لتقويم رسوم طلبة المرحلة الثانوية في المواد الدراسية على وفق مهارات التربية الفنية

م. زيد طالب فالح
جامعة ميسان /كلية التربية الاساسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١- بناء انموذج لتقويم رسوم طلبة المرحلة الثانوية في تنفيذ متطلبات المواد الدراسية الاخرى على ضوء مهارات التربية الفنية.

٢- تطبيق انموذج التقويم للكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية في رسوم طلبة المرحلة الثانوية في تنفيذ متطلبات المواد الدراسية الاخرى.

تكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الخامسة في المرحلة الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، اذ بلغ عددهم (٣٨٠) طالباً وطالبة، تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (٦٠) طالباً وطالبة.

لغرض التحقق من هدفا البحث قام الباحث بتصميم انموذج لتقويم رسوم الطلبة، تكون من (١٢) فقرة عرضت على مجموعة من المحكمين للتعرف على صلاحيتها في قياس هدفا البحث وتم استخراج معامل الثبات لها ثم تم تطبيقها لتحليل رسوم العينة الاساسية بعد تنفيذهم لموضوعات (مقطع طولي للسن – عضلة القلب – اشكال هندسية مجسمة).

لغرض اظهار النتائج استعمل الباحث التكرارات ومعالجتها عن طريق اظهار درجة الحدة والوزن المئوي لكل مهارة تضمنها انموذج التقويم، اما اهم النتائج هي:

١-وجود ضعف في المهارات الفنية التي يقوم الطلبة بتنفيذها في تلبية متطلبات المواد الدراسية الاخرى.

٢-وجود ضعف في المفاهيم الفنية التي تتطلبها المهارات الفنية للرسم مثل (النسبة والتناسب – تدرجات الالوان وتضاداتها- ملامس السطوح – اتجاه الخطوط – الشكل والارضية) مما ينعكس ذلك على موضوعات الرسم للاشكال الخاصة بالمواد الدراسية الاخرى.

الفصل الاول - مشكلة البحث :

ترتبط عملية التعلم بعملية التعليم كونها ثمرة ونتيجة محصلة لها، ولكي تحدث هذه العملية لدى الافراد المتعلمين بصورة سليمة، لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدراتهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم واستعداداتهم وملائمة لخصائصهم وتؤدي بالمتعلم الى اتقان المهارات والخبرات بشكل جيد تحقيقاً للاهداف المتوخاة وهذا ما تسعى اليه عملية التدريس في التأثير على تغيير سلوك المتعلم والذي يظهر في تحصيله التعليمي وتنفيذه لمتطلبات الدروس التعليمية المقررة في مرحلته الدراسية من رسوم توضيحية ضمن محتوى المادة التعليمية.

بما ان العملية التعليمية تحتاج الى فحص لمكوناتها باستمرار لذلك يعد التقويم جزءاً اساسياً من هذه العملية نظراً لاهميته في تحديد مقدار ما تحقق من الاهداف التربوية التي تسعى الى تحقيقها المؤسسة التعليمية والتي يمكن ان تلاحظ من خلال ما يظهره المتعلم من اداءات مهارية فنية، لذلك لابد من مراجعة هذه الادوات وتقويمها لانه امراً لابد منه بغية مواكبة التطورات العلمية والتقنية التي يشهدها عالمنا المعاصر بكونها اصبحت سمة مميزة تتمثل بالسرعة والمعلومة الجديدة التي تظهر لنا في كل لحظة.

لذلك اصبح من الضرورة اخضاع جميع مكونات العملية التعليمية لعملية التقويم من اجل اكتمال بنائها، لان التقويم يمثل الحكم على مدى قدرة هذه العملية في تحقيق اهدافها، اذ يرى (بلوم Bloom) "ان عملية التقويم تعد نظاماً لضبط كيفية حدوث التعلم، فمن خلاله يمكن تحديد مدى كفاية العملية التعليمية في جميع مراحلها الدراسية او اثناء التدريس او اثناء الاداء المهاري لاي عمل يتطلب ذلك، فاذا ثبت عن طريق التقويم ظهور جوانب قصور في هذه العملية فانه يجب تحديد المتغيرات التي يمكن ادخالها لتحسين وتطوير هذه العملية" (Bloom, 1971, p. 50).

بناءً على ما تقدم يرى (الباحث) ان التقويم يعد عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد من جهة ولكنه خطوة ضرورية ولازمة تسبق عملية التطوير من جهة اخرى، فانه ضروري في أي عمل فني كان او منهج تعليمي او اداء مهاري تهدف الى تطويره، اذ يشير (الوكيل) بهذا الصدد الى ان "اول خطوة من خطوات التطوير أي عمل او منهج هي وجوب القيام بدراسة شاملة لواقع ذلك العمل او المنهج من اجل الكشف عن نقاط القوة والضعف فيه" (الوكيل، ١٩٨٢ ص٣٦).

كما تتجلى اهمية التقويم كونه الوسيلة التي من خلالها يمكن التعرف على مدى تحقيق العمل للاهداف المرسومة له والكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية فيه ومدى فاعلية الوسائل المستعملة في تنفيذه وملاحظة النواحي التي يكون فيها العمل فعالة والنواحي الاخرى التي تتطلب تعديلاً او تحسيناً.

يمكن عن طريق التقويم ان نلاحظ النواحي التي يكون فيها العمل او المنهج فعالاً والنواحي التي تحتاج الى تعديل او تحسين، اذ ان عملية التقويم تشمل توفير المعلومات والبيانات والمستلزمات والوسائل التي تمكن المقوم في اصدار الحكم على مدى نجاح العمل او المنهج او المشروع الفني الذي ينفذه الطالب في مجال الفنون الجميلة كجزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم الفني في احد التخصصات الفنية بشكل عام والتصميم الطباعي بشكل خاص.

انطلاقاً مما تقدم ارتأى الباحث اجراء دراسة تقويمية للرسوم التوضيحية التي تمثل احد متطلبات الدروس التعليمية المقررة في المرحلة الثانوية والتي يقوم طلبتها بتنفيذها في نشاطاتهم العلمية او اثناء ادائهم الامتحانات المقررة لهم، اذ يعطي الطالب فيها خلاصة ما اكتسبه من خبرات ومعلومات ومهارات فنية من دروس التربية الفنية التي يمكن ان تسهم في انجاز ما مطلوب منه في متطلبات الدروس التعليمية الاخرى، لذلك فان مشكلة البحث الحالي تكمن في بناء انموذج لتقويم الرسوم التوضيحية التي ينفذها طلبة المرحلة الاعدادية كجزء من متطلبات المواد التعليمية.

اهمية البحث :تبرز اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

١-بناءً على الدراسة المسحية للادبيات والدراسات السابقة التي اجراها الباحث ظهر ان هناك دراسات تناولت بناء انموذج للتقويم في مجالات منها التربية الفنية وتخصصات اخرى ، لذلك اعطت انطباعاً حسياً له في التأسيس لبحثه من خلال بناء انموذج لتقويم الرسوم التوضيحية للطلبة في المواد الدراسية الاخرى.

٢-ان البحث الحالي في تصديه لمسألة تقويم الرسوم التي ينفذها الطلبة كجزء من متطلبات المواد الدراسية الاخرى مشاريع الطلبة الفنية من خلال ادائهم المهاري يسهم بلا شك في فتح افاق جديدة اما القائمين بالاشراف على العملية التعليمية في المرحلة الثانوية للوقوف على جوانب القوة والضعف في الاداء لتعديلها وتطويرها كونها تمثل مرحلة مهمة في حياة الطالب العلمية.

٣-قد تخدم النتائج التي يتوصل اليها البحث الحالي المؤسسة التعليمية من خلال تقديم معيار يتمثل بانموذج التقويم المبني على وفق مهارات مادة التربية الفنية لاستعماله في تقويم الرسوم التوضيحية للطلبة في تنفيذ متطلبات المواد الدراسية الاخرى.

هدفا البحث : يهدف البحث الحالي الى:

٣- بناء انموذج لتقويم رسوم طلبة المرحلة الثانوية في تنفيذ متطلبات المواد الدراسية الاخرى على ضوء مهارات التربية الفنية.

٤- تطبيق انموذج التقويم للكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية في رسوم طلبة المرحلة الثانوية في تنفيذ متطلبات المواد الدراسية الاخرى.

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

١- طلبة الصفوف الخامسة في المرحلة الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

٢-الرسوم التوضيحية التي ينفذها طلبة الصفوف الخامسة كجزء من متطلبات المواد الدراسية الاخرى.

تحديد المصطلحات:

١- الانموذج Model: وضع الباحث تعريفاً اجرائياً لهذا المصطلح بما يتلائم واجراءات بحثه:

هو مخطط قابل للتخطيط يتعلق بنظرية ذات اطار ومرجعية فلسفية، اذ يكون الانموذج الخطوات الاجرائية التي تحول النظرية الى برنامج تطبيقي تجريبي من خلال الكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية في الاداءات المهارية للرسوم التي ينفذها طلبة الصفوف الخامسة – المرحلة الثانوية كجزء من متطلبات المواد الدراسية الاخرى.

٢-التقويم Evaluation: وضع الباحث تعريفاً اجرائياً لمصطلح التقويم بما يتلاءم واجراءات بحثه هو:

عملية منهجية منظمة تم التخطيط لها للتعرف على مستوى اداء طلبة المرحلة الثانوية في تنفيذ الرسوم التي هي كجزء من متطلبات المواد الدراسية الاخرى بعد اكتسابهم للخبرات والمهارات الفنية ضمن دروس التربية الفنية.

٣-المهارات الادائية Manual Skills: وضع الباحث تعريفاً اجرائياً لمصطلح المهارات الادائية بما يتلاءم واجراءات بحثه هو:

قدرة طالب المرحلة الثانوية في تنفيذ الرسوم التوضيحية التي هي جزء من متطلبات المواد الدراسية الاخرى المقررة في مرحلته على وفق انموذج التقويم المصمم في ضوء مهارات التربية الفنية للكشف عن جوانبها الايجابية والسلبية.

الفصل الثاني - مفهوم التقويم وأهميته:

يعد التقويم جزءا أساسياً في العملية التعليمية بوجه عام نظرا لأهميته في تحديد وتبيان مقدار ما تحقق من الأهداف التربوية الموضوعة والغايات المرسومة التي تنعكس ايجابيا على المتعلم وعلى العملية التعليمية، ومراجعة الكتب الدراسية وتقويمها أمر لابد من القيام به بغية مواكبة العصر بتغييراته وتطوراته التي أصبحت بتسارع دائم في عصرنا هذا، فضلا عن الضرورة في اخضاع الكتاب لعملية التقويم من أجل اكتمال بنائه، وعلى ذلك فان التقويم يعد من مكونات المنهج الرئيسة اذ أن "عملية بناء المنهج وتطويره لا تكتمل بدون اخضاعه لعمليات التقويم" (التميمي، ٢٠٠١، ص٢٤).

فالتقويم يمثل الحكم على مدى قدرة العملية التعليمية والكتاب على تحقيق الأهداف الموضوعة للمادة التعليمية فيرى (Bloom) في ذلك أن (التقويم يعد نظاما لضبط كيفية حدوث التعلم، فمن خلاله يمكن تحديد مدى كفاية العملية التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة أو في أثناء التدريس داخل غرفة الدراسة، فاذا ثبت عن طرق التقويم ظهور جوانب قصور في العملية التعليمية فأنه يجب تحديد المتغييرات التي يمكن ادخالها لتحسين هذه العملية)

(Bloom, 1971 p.50)

أخذ مفهوم التقويم يتسع وينتشر وذلك للنتائج الايجابية التي ساهمت في تحسين وتطوير ما خضع لعملية التقويم، اذ تطور مفهوم التقويم شيئا فشيئا ليشمل جميع اركان العملية التعليمية بعد أن كان يحتل مفهوما ضيقا لا يتعدى كونه مرادفا للامتحانات (فهناك من يعتبره مرادفا للامتحانات، ومن يعتبره مساويا للقياس وهناك من يعتبره عملية أوسع من ذلك في أنه يتناول جميع الجوانب التي يمكن قياسها وتلك التي لا يمكن قياسها بشكل محدد دقيق

يتمثل بالأرقام القاطعة والاستفادة من نتائج القياس في اخضاعه للتحليل والتفسير والنظر الى كل ذلك من خلال رؤية شاملة تأخذ بنظر الاعتبار كل المتغيرات للخروج بأحكام تقود الى التطوير واتخاذ القرارات الصائبة (الشبلي، ٢٠٠٠، ص١٤٠).

أن الاختلاف في تحديد مفهوم التقويم لا يتعدى كونه اختلافا ظاهريا فقط اذ أن المفاهيم المختلفة تتفق في جوهرها. أن للتقويم مفهوماً يشمل جميع جوانب العملية التعليمية والكشف عن نقاط القوة والضعف لتطوير العملية المقومة.

أغراض التقويم ووظائفه:

لقد ذهب العديد من المربين والتربويين والعاملين بحقل التربية بتحديد أغراض التقويم فذهب ميخائيل ١٩٩٧ لتحديد الفائدة من تقويم المنهج بما يأتي:-

١- الحكم على فاعلية مكونات العملية التعليمية من منطلق ملاءمتها لحاجات المتعلمين وقدراتهم وميولهم.
٢- يفيدنا في الحكم على فاعلية مكونات العملية التعليمية من منطلق استجابتها للأهداف التربوية المرسومة.
٣- الكشف عن ميزات وفوائد مادة المشروع الفني كجزء من متطلبات برنامج اعداد معلم التربية الفنية للتعرف على النواقص والصعوبات الواقعية التي قد يواجهها المتعلمون.
٤- يمكن الحكم على المناهج التعليمية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية من حيث قدرتها على تغطية الأهداف التربوية المرسومة وتحديد التقدم الذي يحرزه المتعلمون نحوها.

وفي ضوء ذلك يمكن للقائمين على وضع المناهج والكتب والعاملين عليها اتخاذ قرار بأجراء التعديلات اللازمة الناتجة عن عملية التقويم (امطانيوس ١٩٩٧، ص١٧٦).

اذ يستعمل التقويم في اصدار قرارات تعد (الهدف الأساس من تقويم أي برنامج تربوي هو اصدار حكم أو تقدير عن مدى فعالية وصلاحية البرنامج في تحقيق أهدافه)

(السويطي، ١٩٨٥، ص٩٨).

كما يستعمله المعلمون لمعرفة مدى تقدم طلبتهم بهدف تقديم العون لمن يحتاج الى ذلك، أو ليعطوا أحكاما حول ما قاموا بتعليمه.

أما وظائف التقويم كما يراها الجعفري والموسوي، فهي:

١- الحكم على قيم الأهداف التربوية.
٢- الكشف عن نواحي القوة والضعف في عمليات تنفيذ متطلبات العملية التعليمية.
٣- الكشف عن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم التعليمية.

(الجعفري والموسوي، ١٩٩٦، ص٢٦٧).

كذلك يحدد (الحيلة) الوظائف المرغوبة والمتعددة بينها:-

١- تحديد ما تحقق من الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة أو المدرسية.
٢- التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية تعطي المعلم تغذية راجعة عن أدائه وفاعلية تدريسه، وبهذا يتم تعزيز عناصر القوة في العملية التدريسية ومعالجة عناصر الضعف فيها.
٣- يقدم التقويم مخرجات مهمة لأغراض البحث والتقصي في تعليم أي مادة بحثا وتخطيطاً وتعديلاً وتطويراً.

(الحيلة، ١٩٩٩، ص٤٠٢).

أن عملية التقويم تتم عادة بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية معينة أو مقرر أو مسار تعليمي معين ألا أن التقويم عملية مستمرة تبدأ من الخطوة الأولى في التخطيط أو التصميم لدرس ما وتستمر خلال تنفيذ العملية التعليمية الى أن تتم العملية بكاملها، حيث يأتي دور التقويم النهائي.

من خلال ما تقدم بدا واضحا الاتفاق بين التربويين والباحثين المختصين على مدى أهمية عملية التقويم بشكل عام وتقويم الكتب الدراسية والرسوم التوضيحية التي تتضمنها ويقوم الطلبة بتنفيذها كجزء من متطلبات هذه الكتب بوجه خاص ويعتبر التقويم عملية مرافقة لكل خطوة من خطوات بناء المنهج وتطويره والوصول الى الحالة التي تحقق الأهداف المتوخاة منه وتحقق الفلسفة للعملية التعليمية في خلق وتنشئة الجيل الذي يعد محورا أساسياً من محاور هذه العملية.

نماذج التقويم:

يعد بناء نماذج تقويم المهارات الفنية التي يؤديها الطلبة في رسومهم التوضيحية كجزء من متطلبات المواد الدراسية المقررة في مرحلتهم الثانوية تمثل خطوة مرافقة لتطور بناء المناهج لاختلاف منطلقات بناء المناهج وتقويمها فقد ظهرت نماذج مختلفة لتقويم المنهج في البلدان الأجنبية كما ظهر بعض منها في البلدان العربية، **ومن بين هذه النماذج:-**

أولاً: أنموذج تايلور Tyler Model

وضع تايلور أنموذجه لتقويم المناهج عام ١٩٥٠ ويعد هذا الأنموذج من أشهر النماذج وهو أولها وابسطها اذ حدد تايلور التربية بارتكازها على ثلاثة مراكز اهتمام هي:

- الأهداف التربوية Education gooals
- الخبرات التربوية التي تحقق تلك الأهداف بما في ذلك اجراءات التنفيذ.
- فحص الناتج ولعل أهم ما يعينه من ذلك هو قياس مدى توافقه مع الأهداف المطلوب تحقيقها والشكل (١) يوضح أنموذج تايلور:

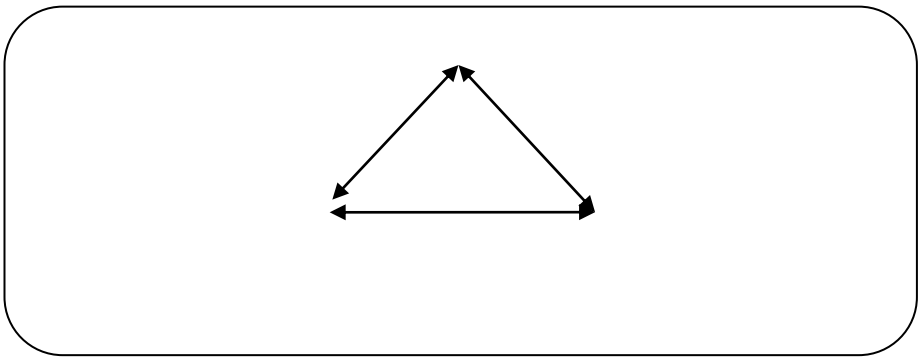

شكل (١) يوضح مخططاً لانموذج تايلور لتقويم المنهج
(الشبلي، ٢٠٠٠ ص١٦٦)

لقد حدد تايلور اجراءات التقويم بما يأتي:

- **معرفة الأهداف:**

اذ أن عملية التقويم تبدأ أساسا بمعرفة ما تحقق من الأهداف أي أن مدى تحقق الأهداف يعني الحكم على نوع السلوك الذي يتضمنه الهدف واضحا وألا فسينعكس ذلك على المقوم بعد معرفة السلوك المطلوب، وكيف يستطيع بالتالي معرفة مدى تحققه.

- **اختيار المواقف:**

وهي اتاحة الفرصة أمام المتعلمين في التعبير عن السلوك الذي تتضمنه الأهداف التربوية ومن ثم يمكن لنا ملاحظة الدرجة التي تتحقق بها الأهداف فعلا.

- **انتقاء وسائل التقويم ووضعها:**

وتأتي الخطوة التالية في عملية التقويم التي تتيح الفرصة لاظهار أنواع السلوك المحقق للأهداف، وما من شك في الأهمية التي تمكن في اختيار الوسيلة المناسبة في نجاح عملية التقويم، وان اختيار وسيلة غير مناسبة سيؤدي حتما الى نتائج غير وسليمة وبالتالي يأتي الحكم غير سليم.

- **اختيار طريقة القياس:**

وهي تحديد الطرائق التي تستعمل في تلخيص أو تقدير سجل السلوك الذي يتم الحصول عليه نتيجة لاستعمال الوسيلة التقويمية، وينبغي أن تتفق هذه الطريقة مع مضامين الأهداف المطلوب تقويم المهارات الأدائية في

ضوئها، ومهما كانت الأداة المستعملة فينبغي أن تكون موثوقا بها، ولتحقيق ذلك يجب توفر عدد من الصفات فيها، منها:

- ❖ الموضوعية والثبات: أي أنها لا تتأثر بالعامل الذاتي للمقوم، وتعطي النتائج نفسها في حالة تطبيقها على مجموعات أخرى من المتعلمين.
- ❖ الصدق: ويأتي الصدق معيار ثالثاً بعد الموضوعية والثبات، أي أن تقيس أداة ما بنيت من أجل قياسه. (تايلور، ١٩٦٢، ص١٧٠-١٨٣).

ثانياً: الأنموذج التطويري:

قام بوضع هذا الأنموذج فريق من الباحثين في المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي (الصائغ واخرون) وقد استند هذا الأنموذج الى مراحل أربعة هي: الأهداف والخطة والعملية والمخرجات وتتفاعل هذه المراحل مع بعضها لتجعل البرنامج نظاما متكاملا، ويكون تقويم كل مرحلة من هذه المراحل على مدى استنادها الى المرحلة التي تسبقها ومدى تأثيرها في المرحلة اللاحقة التي تليها، وتتم عملية التطوير لكل مرحلة من مراحل البرنامج نتيجة التغذية الراجعة، وقد استند هذا الأنموذج الى عملية التقويم التي لابد أن تجيب على العديد من الأسئلة أهمها:

١- ما الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها. وما مدى وضوحها وقابليتها للقياس؟
٢- ما هي الخطة الموضوعة لتحقيق هذه الأهداف. وما عناصرها الرئيسة؟
٣- هل تنفيذ البرنامج يتم وفق الخطة الموضوعة؟
٤- هل مخرجات البرنامج ونتائجه تأتي وفقا لما حدد لها من مواصفات متوقعة في مرحلة صياغة الأهداف الاجرائية للبرنامج؟

من خلال نموذجي التقويم التي استعرضها الباحث، استنتج أن هناك تباين في نماذج التقويم وهو أمر يعد طبيعياً بسبب تباين الفلسفات التي استندت أليها في عملية التقويم حيث ركزت معظم النماذج التقويمية على تقويم ما هو قائم من المدخلات والعلميات ثم المخرجات بهدف تحسين أو التطوير.

أن معظم النماذج انتمت بمحتوى المواد التي أجريت عليها عملية التقويم من خلال تحديد القيم والاتجاهات والمفاهيم أو المعلومات أو الأفكار الاجتماعية ولم تتطرق هذه النماذج الى عملية تقويم المهارات الفنية من هذا جاء اهتمام البحث الحالي لبناء وتطبيق انموذج لتقويم المهارات الأدائية في رسوم طلبة المرحلة الثانوية التي هي كجزء من متطلبات المواد الدراسية الاخرى مستنداً في ذلك الى عملية تحليل مهارات مادة التربية الفنية المقررة في مرحلتهم.

اذ يشير (تايلور، ١٩٥٠) بهذا الصدد "أن بناء المنهج يتكون من الأهداف التعليمية والمحتوى الذي يتضمن الخبرات والأنشطة التعليمية وكذلك الأساليب والطرائق التدريسية، ويمكن تقويمه في ضوء أهدافه المحددة له" (الصائغ، وآخرون، ١٩٨١، ص٨٨-٩٠).

الفصل الثالث ـ منهجية البحث واجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي اسلوب تحليل المحتوى لتنفيذ اجراءات بحثه كونه اكثر المناهج ملائمة لتحقيق اهداف بحثها.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الخامسة / المرحلة الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، والبالغ عددهم (٣٨٠) طالباً وطالبة ينتمون الى (١٠) صفوف دراسية تابعة لـ (١٠) مدارس ثانوية بواقع (٥) مدارس للبنين و (٥) مدارس للبنات.

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من الرسوم التوضيحية التي ينفذها طلبة الصفوف الخامسة في المرحلة الثانوية كجزء من متطلبات المواد الدراسية الاخرى المقررة في مرحلتهم على ضوء ما اكتسبوه من مهارات فنية تضمنتها مادة التربية الفنية.

بما ان البحث الحالي يهدف الى اجراء تقويم الرسوم التوضيحية على وفق اسلوب تحليل المحتوى، لذلك تطلب الامر اختيار عينة منها بلغت (٣) رسوم توضيحية نفذها (٦٠) طالباً وطالبة، اذ تم اختيار تلك الرسوم بعد عرضها على عدد من الخبراء* في مجال التربية الفنية وتتمثل بـ:

١-رسم مقطع للسن (كتاب الاحياء).

٢-رسم مقطع لعضلة القلب (كتاب الاحياء).

٣-رسم اشكال هندسية (كتاب الرياضيات).

(١) (٢) (٣)

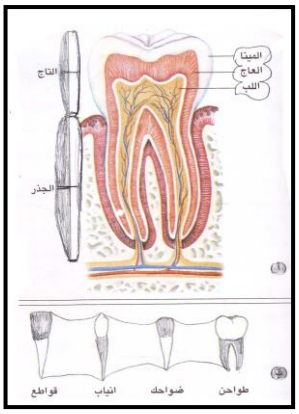

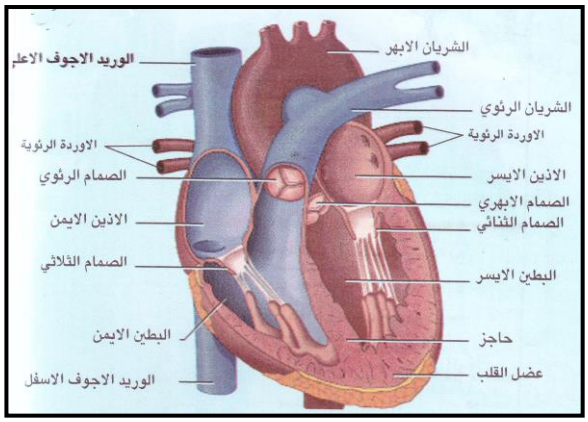

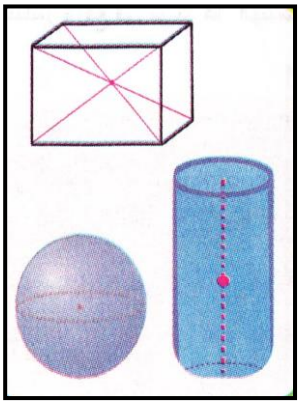

الدراسة الاستطلاعية:

بهدف جمع المعلومات والبيانات عن مجتمع البحث، اجرى الباحث دراسة استطلاعية تمحورت بمحورين هما:

١-اجراء دراسة استطلاعية مسحية للمصادر والادبيات التي تناولت موضوعات حول تقويم مجالات العملية التعليمية بشكل عام وبناء نماذج التقويم بشكل خاص، ثم الدراسات السابقة التي اعتمدت في اجراءاتها اسلوب تحليل المحتوى الذي يعد اهم الاساليب العلمية للكشف عن محتوى ومضمون الاعمال الفنية في مجال التربية الفنية.

٢-اجراء دراسة استطلاعية تم من خلالها توجيه استبيان مفتوح يتضمن مجموعة من الاسئلة تتمحور حول كيفية تنفيذ الرسوم التوضيحية للمواد الدراسية الاخرى من قبل الطلبة، اذ تم توجيه تساؤلات اليهم هي:-

- ❖ كيف يتم تنفيذ الرسوم التوضيحية للمواد الدراسية المقررة في المرحلة الثانوية الصف الخامس؟.
- ❖ هل تم توظيف المهارات الفنية التي اكتسبتها من دروس التربية الفنية؟
- ❖ هل تواجه صعوبات في تنفيذ متطلبات الرسوم التوضيحية للمواد الدراسية الاخرى؟
- ❖ هل يساعدك مدرس التربية الفنية على تنفيذ مهارات الرسوم التوضيحية للمواد الدراسية الاخرى؟
- ❖ ما هي مقترحاتكم لتطوير مهارات الرسوم التوضيحية على ضوء المهارات الفنية لمادة التربية الفنية؟

ان نتائج الدراسة الاستطلاعية افادت الباحث في الوقوف على طبيعة المهارات التي يمتلكها طلبة المرحلة الثانوية (الخامس) في تنفيذ متطلبات المواد الدراسية الاخرى من الرسوم التوضيحية، ومن ثم اعطاه تصور ذهني عن مهارات تلك الرسوم واسلوب تحليل المحتوى وكيفية بناء انموذج التقويم على ضوء مهارات التربية الفنية الملائم لمنهجية البحث الحالي.

---

* لجنة الخبراء هم:

١- أ.د. منير فخري الحديثي – التربية الفنية –طرائق تدريس الفنون – مركز تطوير الملاكات.

٢-أ.د. ماجد نافع الكناني – التربية الفنية – طرائق تدريس الفنون – كلية الفنون الجميلة.

٣-أ.م. مالك حميد – التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة.

بناء انموذج التقويم:

بما ان البحث الحالي اعتمد اسلوب تحليل المحتوى للرسوم التوضيحية التي ينفذها طلبة الصفوف الخامس للمرحلة الثانوية كجزء من متطلبات المواد الدراسية الاخرى، لذلك تطلب الاجراء بناء انموذج لتقويم تلك الرسوم على ضوء مهارات التربية الفنية، اذ تضمن هذا الانموذج (١٥) فقرة بصيغته الاولية وحدد لها معيار خماسي لقياس مستوى الاداء المهاري للطلبة في تنفيذ الرسوم.

صدق الاداة:

لغرض التعرف على صلاحية اداة البحث الحالي في قياس ما وضع لقياسه وان تكون هذه الاداة صالحة لتحليل محتوى الرسوم التوضيحية التي ينفذها طلبة الخامس المرحلة الثانوية، وان تكون هذه الاداة قادرة على استخلاص المهارات الفنية التي اكتسبها هؤلاء الطلبة من مادة التربية الفنية وقاموا بتوظيفها في تنفيذ رسومهم، بالتأكيد ان هذه الاداة يجب ان تكون صالحة لتحقيق هدف البحث.

لذلك قام (الباحث) بعرض هذه الاداة على (٧) خبراء ذوي الاختصاصات في مجالات (التربية الفنية – طرائق التدريس - القياس والتقويم)، واعتمد في عملية الصدق الظاهري على اسلوب (دلفي) من خلال (٣) جولات كما ياتي:

اسلوب دلفي:

يتضمن هذا الاسلوب عدداً من الخطوات المتتابعة، وكل خطوة تعرف بالجولة (Round) ، **اذ قام الباحث بـ (٣) جولات للحصول على صدق الاداة وهي:**

١-الجولة الاولى:

بدأت هذه الجولة باجراء دراسة استطلاعية للخبراء الذي اعتمدهم (الباحث) في اجراء عملية الصدق على مكونات انموذج التقويم، اذ تطلب الامر قيامهم بتوجيه الباحث حول الفقرات التي يمكن ان يتضمنها الانموذج المقترح للبحث الحالي، بعد ان تم جمع ارائهم استقر الباحث على (١٥) فقرة اعتمد في محتوى الانموذج بصيغته الاولية، وعلى ضوء ملاحظات الخبراء في الجولة الاولى تم حذف وتعديل واعادة صياغة الفقرات التي تم تأشيرها والتي تثير الغموض او الشك حول صلاحيتها، واخذ الباحث النسبة المئوية لحساب صلاحية كل فقرة، اذ اعتمدت نسبة (٨٠%) فاكثر لصلاحية الفقرة.

٢-الجولة الثانية

بعد التصحيحات التي اجريت على وفق تأشيرات الخبراء وملاحظاتهم على مكونات انموذج التقويم المقترح في الجولة الاولى، قام الباحث باعادة الانموذج الى مجموعة الخبراء مرة اخرى كل على انفراد من خلال مقابلة الخبير والجلوس معه وتوضيح خلاصة التعليقات والاراء التي ابداها في الجولة الاولى، اذ تم ذلك بعد اسبوعين من الجولة الاولى، ثم تم الطلب من كل خبير ان يقوم باجراء عملية تقويم اخرى للفقرات بعد التصحيح للتعرف عن مدى تطابق ارائه في الجولتين.

تضمنت الاستمارة الفقرات التي تم تحديدها في الجولة الاولى، اذ قام الخبراء بتعديل (٥) فقرات وحذف (٣) وبذلك تكون النموذج بصيغته الجديدة من (١٢) فقرة .

٣-الجولة الثالثة

في هذه الجولة تم اعادة الصيغة النهائية لانموذج التقويم على مجموعة الخبراء وبعد ان اجرى الباحث التعديلات المطلوبة التي اظهرتها الجولة الثانية، فضلاً عن قيامه بعرض المسوغات التي قدمها بعض الخبراء في ارائهم حول صلاحية هذه الفقرات لقياس الاهداف التي وضعت لاجلها، وقد طلب من كل خبير ابداء رأيه للمرة الاخيرة حول صلاحية فقرات هذا الانموذج ومدى جاهزيته لقياس الاهداف التي وضع من اجلها، وفي حالة وجود اراء جديدة يتوخى الباحث تأشيرها من قبل الخبير واعطاء المبررات والمسوغات العلمية لذلك، عليه اصبح انموذج التقويم جاهزاً بعد مصادقة الخبراء على فقراته، اذ بلغ بصيغته النهائية يتضمن (١٢) فقرة.

ثبات الانموذج

لاجل قياس ثبات انموذج التقويم المعد في البحث الحالي، اعتمد الباحث اثنين من التدريسيين في مجال التربية الفنية لتحليل نماذج من العينة لاظهار مدى صلاحية انموذج التقويم في تحقيق اهداف البحث الحالي.

ولايجاد معامل الثبات لانموذج التقويم بين (الباحث والمحلل الاول) و (الباحث والمحلل الثاني) و (المحلل الاول والمحلل الثاني) تم حسابه باستعمال (معامل ارتباط بيرسون Correlation Coefficient Pearson) بوصفه اكثر معاملات الارتباط دقة وشيوعاً في الاستعمال بالبحوث الوصفية.
لقد ظهر ان قيمة معامل متوسط الثبات لنماذج العينة يساوي (٠,٨٧) ويرى الباحث انه معامل ثبات جيد لاغراض البحث. كما تم استخراج معاملات الثبات لكل عينة من العينات المعتمدة في التحليل، كما يظهر في الجدول (١).

جدول (١) يوضح معاملات الثبات لنماذج العينة الاربعة على وفق انموذج التقويم.

الرسوم التوضيحية لـ:	الباحث مع		م (١) م (٢)	المجموع الكلي
	م(١)	م (٢)		
١-رسم مقطع للسن.	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨
٢-رسم مقطع لعضلة القلب	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦
٣-رسم اشكال هندسية	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧
المعدل العام				٠,٨٧

تطبيق انموذج التقويم:
بعد ان توصل الباحث الى الصيغة النهائية لانموذج التقويم قام بتطبيقه على نماذج العينة من الرسوم التوضيحية التي نفذها طلبة الصف الخامس للمرحلة الثانوية والبالغة (٣) نماذج، اذ استمرت عملية التحليل لمدة (٢٠) يوماً وبالاستعانة باثنين من المحللين وعلى وفق معيار خماسي هو: (ممتاز – جيد جداً –جيد – مقبول - ضعيف).

اسلوب تحديد النتائج

لقد اتبع الباحث الخطوات الاتية في تحليل النتائج:
١-حساب تكرار الاستجابات لكل فقرة وفقا للمقياس الخماسي الابعاد.
٢-قياس الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

بعد ان تم الايعاز لعينة البحث بتنفيذ الرسوم التوضيحية التي حددها الباحث في اجراءات بحثه التي طبقت للمدة ما بين الاثنين ٢٠١٦/٣/٩ – الاثنين ٢٠١٦/٣/٢٤ وبعد جمع الرسوم من الطلبة اظهر الباحث النتائج التالية بعد تحليلها على وفق انموذج التقويم الذي اعد لهذا الغرض:
١-نتائج تنفيذ الطلبة لرسم المقطع الطولي للسن.

جدول (٢) يوضح تقويم رسوم طلبة المرحلة الثانوية في تنفيذهم لمقطع طولي للسن

ت	مكونات الانموذج	يؤدي المهارة بدرجة:					درجة الحدة	الوزن المئوي
		ممتازة	جيدجداً	جيد	مقبول	ضعيف		
١	يخطط النموذج الذي يختاره الطالب بما يتلائم وموضوع الدرس.	٥	٥	٩	٢٠	٢١	٢,٢١٦	٠,٤٤
٢	يراعي مهارة الخطوط واتجاهاته	٤	٤	١٠	١٧	٢٥	٢,٠٨٣	٠,٤٢
٣	يراعي الدقة في رسم حجم الشكل.	٥	٥	١٠	١٢	٢٨	٢,١١٦	٠,٤٢
٤	يلون الشكل الذي تم تنفيذه.	٥	٤	١٢	١٢	٢٧	٢,١٣٣	٠,٤٣
٥	يستعمل التدرجات اللونية المناسبة لمفردات الرسم التوضيحي.	٤	٤	١٠	١٠	٣٢	٢,١٣٣	٠,٤٣
٦	يستعمل التضادات اللونية المناسبة لمفردات الرسم التوضيحي.	٢	٥	٩	٩	٣٥	١,٨٣٣	٠,٣٧

٧	يستعمل اقل مجموعة من الالوان لا تزيد عن ثلاثة او اربعة الوان.	٢	٤	١١	١١	٣٢	١,٨٨٣	٠,٣٨
٨	يراعي ملامس سطوح مكونات الرسم التوضيحي.	٤	٤	١٠	١٠	٣٢	١,٩٦٧	٠,٣٩
٩	يراعي النسبة والتناسب بين مفردات الرسم التوضيحي.	٤	٥	١١	١٠	٣٠	٢,٠٥٠	٠,٤١
١٠	يراعي عنصر الاتجاه لمكونات الرسم التوضيحي.	٥	٥	٩	٨	٣٣	٢,٠١٦	٠,٤٠
١١	يراعي العلاقة بين الشكل والارضية (الشكل والفضاء) في الرسم	٣	٣	٨	٩	٣٣	١,٧٠٠	٠,٣٤
١٢	يراعي الدقة والنظافة في تنفيذ الرسوم التوضيحية	٤	٤	٦	١١	٣٥	١,٨٥٠	٠,٣٧

من خلال النظر الى نتائج الجدول (٢) يظهر ان جميع الفقرات تراوحت درجات الحدة ما بين (٢,٢١٦ – ١,٧٠٠) وباوزان مئوية (٠,٤٤ – ٠,٣٤) وهذا يعني ان جميع الفقرات كانت ضعيفة مما يدل على ان التربية الفنية لم تلبي حاجات ومتطلبات طلبة المرحلة الثانوية في اكتساب المهارات الفنية التي تساعدهم على تنفيذ متطلبات الدروس التعليمية الاخرى، وقد يعود السبب في ذلك الى اهمال هذه المادة من قبل ادارات المدارس او ضعف الكفايات التدريسية القائمة بتدريس مادة التربية الفنية.

جدول (٣) يوضح تقويم رسوم طلبة المرحلة الثانوية في تنفيذهم لمقطع طولي لعضلة القلب

ت	مكونات الانموذج	يؤدي المهارة بدرجة:					درجة الحدة	الوزن المئوي
		ممتازة	جيدجداً	جيد	مقبول	ضعيف		
١	يخطط النموذج الذي يختاره الطالب بما يتلائم وموضوع الدرس.	٢	٤	٦	١٤	٣٤	١,٧٦٧	٠,٣٥
٢	يراعي مهارة الخطوط واتجاهاته	١	٥	٦	١٨	٣٠	١,٨١٦	٠,٣٦
٣	يراعي الدقة في رسم حجم الشكل.	١	٤	٥	١٨	٣٢	١,٧٣٣	٠,٣٤
٤	يلون الشكل الذي تم تنفيذه.	٢	٤	٥	١٧	٣٢	١,٧٨٣	٠,٣٥
٥	يستعمل التدرجات اللونية المناسبة لمفردات الرسم التوضيحي.	٣	٢	٤	٢٠	٣١	١,٧٦٧	٠,٣٥
٦	يستعمل التضادات اللونية المناسبة لمفردات الرسم التوضيحي.	٢	٣	٤	١٦	٣٥	١,٨٥٠	٠,٣٧
٧	يستعمل اقل مجموعة من الالوان لا تزيد عن ثلاثة او اربعة الوان.	٤	٣	٣	١٩	٣١	١,٨٣٣	٠,٣٧
٨	يراعي ملامس سطوح مكونات الرسم التوضيحي.	٣	٣	٤	٢٢	٢٨	١,٨٥٠	٠,٣٧
٩	يراعي النسبة والتناسب بين مفردات الرسم التوضيحي.	١	٢	٥	١٩	٣٣	١,٦٥٠	٠,٣٣
١٠	يراعي عنصر الاتجاه لمكونات الرسم التوضيحي.	١	٤	٥	٢١	٢٩	١,٩٦٧	٠,٣٩
١١	يراعي العلاقة بين الشكل والارضية	٣	٢	٤	٢٢	٢٩	١,٨٠٠	٠,٣٦

	(الشكل والفضاء) في الرسم							
١٢	يراعي الدقة والنظافة في تنفيذ الرسوم التوضيحية	٣	٤	٦	١٩	٢٨	١,٩٣٣	٠,٣٨

من خلال النظر الى نتائج الجدول (٣) يظهر ان جميع الفقرات تراوحت درجات الحدة ما بين (١,٩٦٧ – ١,٦٥٠) وباوزان مئوية (٠,٣٩ – ٠,٣٣) وهذا يعني ان جميع الفقرات كانت ضعيفة.

جدول (٤) يوضح تقويم رسوم طلبة المرحلة الثانوية في تنفيذهم لاشكال هندسية

ت	مكونات الانموذج	يؤدي المهارة بدرجة:					درجة الحدة	الوزن المئوي
		ممتازة	جيدجداً	جيد	مقبول	ضعيف		
١	يخطط النموذج الذي يختاره الطالب بما يتلائم وموضوع الدرس.	١٥	١١	١٥	١٤	٥	٣,٢٨٣	٠,٦٦
٢	يراعي مهارة الخطوط واتجاهاته	١٣	١٣	١٣	١٠	١١	٣,١١٦	٠,٦٢
٣	يراعي الدقة في رسم حجم الشكل.	١٤	١٢	١٧	١٣	٤	٣,٣١٦	٠,٦٦
٤	يلون الشكل الذي تم تنفيذه.	١٠	١١	١٤	١٣	١٢	٢,٩٠٠	٠,٥٨
٥	يستعمل التدرجات اللونية المناسبة لمفردات الرسم التوضيحي.	١٢	٩	١٧	١٣	٩	٣,٠٣٣	٠,٦١
٦	يستعمل التضادات اللونية المناسبة لمفردات الرسم التوضيحي.	٧	٨	١٣	١٥	١٧	٠,٥٥٠	٠,٥١
٧	يستعمل اقل مجموعة من الالوان لا تزيد عن ثلاثة او اربعة الوان.	١٠	١٢	١٦	١٠	١٢	٢,٩٦٧	٠,٥٩
٨	يراعي ملامس سطوح مكونات الرسم التوضيحي.	١٣	٩	١٤	١٤	١٠	٣,٠١٦	٠,٦٠
٩	يراعي النسبة والتناسب بين مفردات الرسم التوضيحي.	٦	٧	١٤	١٦	١٧	٢,٦٥٠	٠,٥٣
١٠	يراعي عنصر الاتجاه لمكونات الرسم التوضيحي.	١١	١١	١٥	١٢	١١	٢,٩٣٨	٠,٦٠
١١	يراعي العلاقة بين الشكل والارضية (الشكل والفضاء) في الرسم	١٣	١٠	١٣	١٥	٩	٣,٠٥٠	٠,٦١
١٢	يراعي الدقة والنظافة في تنفيذ الرسوم التوضيحية	١٤	١١	١٤	١٤	٧	٣,١٨٣	٠,٦٤

من خلال النظر الى نتائج الجدول (٤) يظهر ان جميع الفقرات تراوحت درجات الحدة ما بين (٣,٢٨٣ - ٠,٥٥٠) وباوزان مئوية (٠,٦٦ – ٠,٥١) وهذا يعني ان جميع الفقرات كانت متوسطة قد يعود السبب في ذلك الى ان الموضوع يتعلق برسم اشكال هندسية مجسمة وهذا يدل على وجود خبرات تعليمية ربما اكتسبها الطلبة من التربية الفنية او دروس الرياضيات والكيمياء والفيزياء باعتبارها مواد دراسية تتضمن في مفرداتها اشكال هندسية مجسمة مماثلة.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي اظهرتها الجداول (٢، ٣، ٤) يستنتج الباحث الاتي:-

١-وجود ضعف في المهارات الفنية التي يقوم الطلبة بتنفيذها في تلبية متطلبات المواد الدراسية الاخرى.

٢-وجود ضعف في المفاهيم الفنية التي تتطلبها المهارات الفنية للرسم مثل (النسبة والتناسب – تدرجات الالوان وتضاداتها- ملامس السطوح – اتجاه الخطوط – الشكل والارضية) مما ينعكس ذلك على موضوعات الرسم للاشكال الخاصة بالمواد الدراسية الاخرى.
٣-ان اهمال تدريس مادة التربية الفنية في مدارس مراحل التعليم العام وبالذات المرحلة الثانوية يؤدي الى عدم اكتساب الطلبة المهارات الفنية اللازمة التي تساعدهم في تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم الخاصة ما يتعلق بالرسوم التي تتطلبها المواد الدراسية الاخرى.
٤-وجود ضعف في الكفايات التدريسية القائمة على تدريس مادة التربية الفنية في مراحل التعليم العام وبالذات المرحلة الثانوية بسبب اهمال هذه المادة من قبل ادارات المدارس.

التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بالاتي:-
١-الاهتمام بمادة التربية الفنية في مدارس التعليم العام وبالذات المرحلة الثانوية كونها تسهم في اكساب الطلبة المهارات الفنية اللازمة.
٢-قيام الاختصاصيين التربويين بتوجيه مدرسي التربية الفنية عدم اعطاء المادة لتكملة المواد الدراسية الاخرى.
٣-العمل على تطوير الكفايات التدريسية لمدرسي مادة التربية الفنية خاصة ما يتعلق بالمهارات الفنية المتنوعة وبالذات الرسم من خلال ادخالهم في دورات تدريبية تطويرية.

المصادر:

القران الكريم
١)امطانيوس، ميخائيل، القياس والتقويم في التربية الحديثة، مطبعة ابنحيان، دمشق، ١٩٩٧.
٢) تايلور، رالف، اساسيات المناهج، ترجمة احمد خيري كاظم وجابر عبدالمجيد، دار النهضة العربي، بيروت، ١٩٦٢.
٣)الجعفري، ماهر اسماعيل وعبدالله حسن الموسوي، رؤية في تقويم المناهج الدراسية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات، مجلة الاستاذ،العدد (٧) كلية التربية ابن رشد، جماعة بغداد، بغداد: ١٩٩٦.
٤)الحيلة – محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، كلية العلوم الجامعية، عمان – الاردن ١٩٩٩ .
٥)السويطي، احمد محمود، تقويم البرامج التربوية في مجلة رسالة المعلم، العدد (٥)،المجلد (٢٦) تشرين الثاني، عمان: ١٩٨٥.
٦) الشبلي، ابراهيم مهدي، المناهج، بناؤها تنفيذها، تقويمها، تطويرها (باستخدام النماذج) ط٢،دار الامل للنشر والتوزيع، أريد الاردن،٢٠٠٠.
٧)الصائغ، محمدعبد الله واخرون، تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز التربية العربي لدول الخليج، الرياض ض: ١٩٨١.
٨) الوكيل، حلمي احمد، تطوير المناهج –اسبابه – اساليبه – خطواته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ٢٠٠٠.

9) Bloom , Benjamin and others , Hand book and formative of study learning , McGraw Hill , New york 1971 .